

الفتاوى - العقيدة - الجنة والنار - الفتوى ٠٠٩ : أنا أشعر بالخوف الشديد جداً من عذاب الله ونار يوم القيمة والآن فكل ما أفكر فيه هو الخوف من النار وصلاتي لم تعد كما هي ماذًا فعل؟.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١١-١٢-٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم أصبحت بحالة غريبة حدثت لي بعد أن رأيت صورة تشبهيه تقريبية ليوم القيمة رسمها أحد الشباب باستخدام الفوتوشوب ونشرها على الانترنت رأيت منظر الناس يتساقطون من الصراط إلى نار عظيمة ومنذ ذلك الوقت وأنا أشعر بالخوف الشديد جداً من عذاب الله ونار يوم القيمة... وأصبح عندي ضيق شديد ولم تعد حياتي طعم ، فقد جربت أن أضع يدي فوق النار (فوقها وليس بداخل النار) لثوانٍ معدودة أحسست بألم رهيب فقلت لنفسي وماذا نحن فاعلون في نار جهنم؟! قبل أن أصيّب بهذه الحالة الهisterية من الخوف كنت مثل باقي الشباب أصلى وأصوم وأسمع الأغاني وأشاهد الأفلام لكن صلاتي كنت أحس بحلوها وكانت أحب أن أصلى إلى أن وصلت لدرجة من كثر دعائي استشعرت حلاوة الصلاة وأحسست مدى عظمة الله وفي لحظة من اللحظات أحسست أنني أحب الله جداً جداً..

أما الآن فكل ما أفكر فيه هو الخوف من النار وصلاتي لم تعد بهذا القدر من الجمال على قلبي بل على العكس أصبحت أؤديها مجرد فرض حتى لا أعقّب على تركي لها. صراحة لا أعلم ماذا حدث.

سؤالٌ هو هل من حقنا أن نعيش الدنيا ونستمتع بها ونؤدي فرائضنا أيضًا.. أي أن نستمتع بالدنيا نضحك ونلهو ونسافر للسياحة ونفعل الأشياء التي نحبها وما شابهه ؟ أم أن الله خلقنا في هذه الدنيا لعبادته فقط ونؤجل أي استمتاع إلى الآخرة أي أن الدنيا مجرد دار عمل فقط.

وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيدكم بما يلي:

الله تعالى أمر عباده أن يعبدوه على جناحي الرغبة والرهبة وأن يحبوه بقدر ما يخافوه والله تعالى رحيم بعباده ولا يعاقب إلا مذنبًا وهو مع ذلك يعفو عن كثير، للإنسان أن يتمتع بالحياة لكن وفق ضوابط الشرع وإليك هذا المثال:

الرياضة مباحة للمؤمن بل إنها تغدو عبادة أن نوى بها التقوى على طاعة الله لكن بشرط ستر العورة وضبط اللسان والصحبة الصالحة.

وقس على ذلك ما تشاء.

والحمد لله رب العالمين